Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

( البديعيات )، من الاشارة إلى أنني استثنيت أنواع الجناس الكثيرة التي كانت تذكر فيها ، لأنها جميعاً ما بلغوا شأن شعبان الآثاري أولاً ، ولأنه يجوز لنا أن نعد أنواع الجناس كلها نوعاً واحداً ، وقد أشار إلى هذا صفي الدين الحلي في مقدمة شرحه بقوله وهو يعرفنا بمضمون بديعيته : « فنظمت مئة وخمسة وأربعين بيتاً من بحر البسيط ، تشتمل على مئة وخمسين نوعاً من محاسنه ، ومن عد جملة أصناف التجنيس بنوع واحد كانت عنده العدة مئة وأربعين نوعاً »(١) ، فالصفي الحلي يعلم أن هناك بعض الناس الذين يعدون أصناف التجنيس نوعاً واحداً ، وإنني لأرى الصواب في جانبهم .

ولا بد لي أيضاً في مثل هذا الموقف من التذكير ثانية بأن ما جاء من أنواع البديع الجديدة في ( البديعيات ) لا يعني بالتأكيد كونه مخترَعاً من قبل أول من أتى به ، كما لا يعني العكس، فلذلك بحث آخر ، إنما نريد أن نسجل كيف كان يستكثر شعراء ( البديعيات ) من أنواع البديع ، ويجتلبون منها كل جديد وقديم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً ، وأترك قضية البحث عن أول مخترع لكل نوع إلى بحث آخر أرجو أن يوفقني الله إليه .

كما تجدر الإشارة هنا إلى أن بعض ( البديعيات ) قد أخلّت بأنواع بديعية معروفة ، على الرغم من أنها حملت في أثنائها أنواعاً بديعية جديدة ، ولكننا بصدد الحديث عن الجديد فيها ، وقد أشرت في فصل مضى(٢) إلى النقص في كل بديعية .

بعد هذا أقدم لك الأنواع البديعية الجديدة في زمرتيها :

---

الكامل ، سواء كانت مشروحة أم لا ، أما البديعيات التي وردت عَرَضا في أثناء الشروح فقد استثنيتها ، لاحتمال أن يكون الشارح قد أهمل منها ما لم ينظم على مثاله .

(١) شرح بديعية الصفي له ( النتائج الإلهية ) ص : ٢ .

(٢) انظر : عدد البديعيات وأعلامها من هذا البحث .